

النقدي للاعفاء من الخدمة العسكرية . وفي الولايات المتحدة نجد ان معدل الرفض ، حتى في حالات الطوارئ ، كالحرب العالمية الثانية ، يصل الى الثلاثين بالمئة . ويمكن تفسير شمولية التجنيد الالزامي للذكور في اسرائيل ، من الناحيتين النظرية والعملية ، كما يلي : اولا ، ان عدد يهود فلسطين المحتلة صغير جدا اذا ما قورن بعدد سكان البلدان المجاورة لها . فعدد سكانها اليهود لا يتجاوز الملايين الثلاثة . وعدد المجندين الالزاميين سنويا يفوق قليلا الخمسة والاربعين الفا . ولذا فانها لا تستطيع ان تتحمل ترف اعفاء العدد الكبير من الشبان الذين تعفيهم البلدان كثيرة السكان . ثانيا ، كان الفرد الاسرائيلي منذ طفولته المبكرة وطوال اعوام دراسته النظامية وعضويته في الكثر من منظمات الشبيبية ، يتقن ويكيف اجتماعيا ليعي اهمية الجيش وقيمه كوسيلة للبقاء الوطني وتحقيق الاهداف والمثل الصهيونية . واخيرا ، فان التجنيد الالزامي الشامل للذكور يوضع موضع التنفيذ لانه الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها تحقيق مستوى حد ادنى من المواطنة للأفراد الذين ينتمون الى اكثر من ٧٠ ثقافة متباينة (٢٠) .

ب) نظام الاحتياط — على جميع الاشخاص من المجندين الزاميا بعد اكمال اعوامهم الثلاثة ان ينضموا الى نظام الاحتياط حتى سن الخامسة والخمسين . وفي عام ١٩٧٢ كان حجم مقاتلي نظام الاحتياط يقدر بحوالي ٢٥٠ الف جندي . وبوجه عام ، يخضع الاحتياطيون لتدريب متواصل طوال فترة الاحتياط . فطبيهم ان يمروا في دورات تدريب سنوية تدوم ثلاثة اسابيع حيث يعيشون في اوضاع مماثلة لاطوار الحرب . وكثيرا ما كان هؤلاء الافراد يشتركون في الغارات والهجمات الاسرائيلية على الاردن وسوريا ومصر . الامر الذي يجعل الاسرائيليين يقولون عن افراد شعبهم بانهم « جنود في اجازة لمدة ١١ شهرا في السنة » .

وفي اوقات الطوارئ يصار الى استدعاء هذه الجماعة اما بواسطة شيفرة خاصة بالراديو او بالاتصالات الفردية . وتمكن تعبئة قوات الاحتياط ونقلها الى اية منطقة في اسرائيل في غضون ٧٢ ساعة من الاشعار . وفي عام ١٩٦٧ استطاعت اسرائيل ان تعبئ ١١ بالمئة من طاقاتها البشرية في غضون ٤٨ ساعة . ووحدات الاحتياط منظمة على اساس المناطق لتيسير التعبئة . ولديها كادر صغير من الاشخاص المحترفين ، وهم عادة ضباط قادة وحدات ، وفنيين واداريين وخبراء صيانة . وتتم المحافظة على المعدات لكل وحدة احتياطية في حالة استعداد تام بحيث ان الوحدة تستطيع القيام بمهمتها فور تجمعها في زمن الحرب (٢١) .

٥) **المرأة في القوات المسلحة** : ليس التجنيد الالزامي في اسرائيل شاملا بالنسبة للذكور فقط ، بل بالنسبة للاناث ايضا . ويتم تجنيد الفتيات بسن الثامنة عشرة وسن السادسة والعشرين . ومما لا ريب فيه ان الاعفاء يصيب النساء اكثر مما يصيب الرجال . واسس إعفائهن كثيرة . وبعض هذه الاسس هي التالية : يمكن اعفاء امرأة اذا اقتسمت في حضور حاخامين اثنين على ان معتقداتها الدينية ارثوذكسية الى حد ان الخدمة في القوات المسلحة ستتعارض تعارضا خطيرا مع ضميرها الديني وطريقة حياتها (٢٢) . كذلك فان النساء المتزوجات او الحوامل يعفون من الخدمة العسكرية . ويمكن اعفاء احدى النسياء اذا ما تبين انها لا تستطيع التكيف مع الحياة العسكرية . وعلى الرغم من كل هذه الاسس للاعفاء وغيرها من الاسباب فان اكثرية النساء تدخل الجيش . وتتراوح النسبة المئوية بين ٦٠ بالمئة و ٧٠ بالمئة من جميع النساء المؤهلات . وتتدرب اللواتي يلتحقن بالجيش على استعمال الاسلحة الخفيفة ، للدفاع ، مع تشديد اولي على العمل في مجالات الخدمة غير القتالية ، كالاعمال الكتابية والصحية والادارية والمواصلات . وبكلام آخر ، لا تتدرب النساء على قتال الخط الامامي .